قبسـات

الأخت بنان الطنطاوي العطار

من أدعية القرآن الكريم

(١)

هذه أدعية كانت تمر بي في تلاوتي أو في قراءتي لبعض الكتب فأستخرجها على بطاقات صغيرة حـــسب وصـــيَّة المركز الإسلاميّ في آخن ، وأجعل بعضها في جملة أو في طليعة ما أدعو الله عزَّ وجلَّ به

ونصيحتي إلى الإخوة والأخوات أن يرجعوا في تفسير ما يأخذونه من هذه الأدعية إلى بعض التفاسير المعتمـــدة ، ليكون مع الدعاءِ الفهمُ والتدبُّر ، ومع الفهمِ والتدبُّرِ الخشوعُ والتأثر ، ومع الخشوعِ والتأثرِ المجاهدةُ الـــصادقةُ الـــتي يكون بها العونُ من الله عزَّ وجلَّ ، وتَحَقُّقُ معاني الدعاءِ في النفسِ والسلوك ، والقبولُ -إن تحققت شروط القبـــول- والنجاةُ والفوزُ في الدنيا والآخرة -إن شاء الله-

وليس ما أقدمه للإخوة والأخوات هو كلّ أدعية القرآن الكريم ولكنه جزء يسير منها ، ولقد كان الأصل فيمـــا أقدمه الآن ما كنت اخترته لنفسي ، ثم أضفت إليه بعض ما يلبي حاجة عامة المسلمين لينشرَ للقراء في (قبسات)

﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ** ﴾ [الفاتحـــة : ٦-٧]

﴿ ... **رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾ [البقرة : ٢٥٠]

﴿ ... **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ [البقرة : ١٢٧]

﴿ ... **وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾ [البقرة : ١٢٨]

﴿ **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** ﴾ [آل عمران : ٨]

﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ ۞ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران : ١٩٣-١٩٤]

﴿ ... سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥]

﴿ ... رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦]

﴿ ... رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١]

﴿ ... رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٤٧]

﴿ ... رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۞ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [يونس : ٨٥-٨٦]

﴿ ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٦]

﴿ ... رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٣]

﴿ ... رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٥١]

﴿ ... فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف : ١٠١]

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٨]

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۞ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم : ٤٠-٤١]

﴿ ... رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٤]

﴿ ... رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء : ٨]

﴿ ... رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف : ١٠]

نسبة أبيات

كتب إلينا عدد من القراء بصدد الأبيات التي نشرت بعنوان شهيد في (قبسات) يذكرون أن هذه الأبيـــات قـــد قيلت في سيد قطب رحمه الله .

والحقيقة أن الأبيات المتقدمة قد قيلت في عبد القادر عودة رحمه الله كما ذكرنا في (قبسات) ونشرت لأول مـــرة في جريدة الشهاب الدمشقية العدد ٦ السنة الأولى ١٩٥٥م مع مقال عن الشهيد عبد القادر عوده

وعندما حكم على سيِّد قطب ونُفِّذ حكم الإعدام وجد الذين كتبوا عنه هذه الأبيات تنطبق عليه كل الانطبـــاق وتصوِّر حاله وابتسامته الخالدة في وجه الموت أصدق التصوير ، كما تعبّر عن الواقع الذي كان –وما يزال– التعـــبير الدقيق الذي ينشدون ، فأوردوها عن سيّد ، وتوجهوا بها إليه .. وهذا هو منشأ الالتباس .. وما أجدر سيّد قطـــب بهذه الأبيات ، بل ما أجدر كل شهيد من شهدائنا الكبار بها .. وإن كان الأخ عصام العطار قد قالها أول ما قالها في الشهيد عبد القادر عوده